



من وحى رمضان

عيد باحة حال عدت يا عيد

ارتفعت في الذكرى الثانية لحرب الماشر من رمضان صرخات معكوسات لوعيم تحولاً خلال سنتين إلى وعيم معكوسين .

بطانة رأس السنة العبرية ووعيمها ومساكن الدولة على المهور مرفوعة بنسخة من الاتفاق المرحلي هدية لرأس السنة .

خطبات السادات في الماشر من رمضان نزل على رأس الأمة العربية كغزول الصاعقة فطلب أفراسهم ارتاحا . لقد وسع الرئيس المصري دائرة الحوار ، إذا صح أن نسمي خطابه حواراً !

وسيقال الكثير في مصر وخارج مصر عن نظرية السادات : « أن ما يخص مصر هو من اختصاص مصر وحدها » (!)

ولكن الحوار هادئاً وصريحاً وموضوعياً .. بدون خوف من أمريكا .. شعوب أصغر من الآلة العربية لم تخش أمريكا .. وليس مطلوباً من أي زعيم عربي أن يجارب أمريكا .. ولكن مطلوب منه أن يرفض فتح ذراعيه لأمريكا ..

السؤال الذي لا تلقى الأمة العربية الجواب عليه هو : هل الاتفاق المرحلي كان اتفاقاً فصل ثروات مصر كمالاً وحسب ؟ أم أن مصر قدمت تنازلات سياسية مقابل انسحاب إقليمي ضئيل ؟

الحقيقة أن وسائل اعلام مصر حاولت التقليل من أهمية التنازلات السياسية ، وحاولت التغطية عليها بحملة شغف بالجليلة على الاتحاد السوفيتي ... فالتى تبين عرضها نحى مادة يشتم الشراء .

ومن الصعب اقتناع الرأي العام العربي بأن الحديث هو من مجرد اتفاق عسكري .

لقد تنازلت مصر عن حق استخدام القوة ووافقت عليها على إنهاء حالة الحرب مع إسرائيل وطلبت قوة أمريكية تفصل بين الطرفين .

ومهما يكن من أمر الاتفاق المرحلي ، فإن أمريكا استطاعت بواسطته تفسيح العالم العربي .. ويعبر المواطنون السياسيون في إسرائيل أهمية كبرى على ما يجري في مصر ويعلمون أنهم على أن تغلق مصر على نفسها بشعار « مصر أولاً » . هذا ما عبر عنه أكبر محلل سياسي في صحيفة « ديموقراطيات » إيثيل غيناي .

ويؤتق المواطنون من جهة أخرى أن يكون رد الفعل في مصر ، على « الجرار » عكسياً وأن يتحول ذلك إلى عزلة وتعميق شقة الخلاف بينها وبين الاتحاد السوفيتي .

لقد كان موقف الاتحاد السوفيتي واضحاً تماماً منذ تلك الاشتباك الأول وبعد . مزاعم كينسجر أنه كان على مصر مع غروميكو في أثناء المفاوضات لفك الاشتباك الثاني لم تكن إلا ذرا لمراد في عيون الشعوب العربية . ولم يفلح بموقف الاتحاد السوفيتي في الرابع من سبتمبر حين رفض حضور مأم التوقيع على الاتفاق في جنيف ، سوى الفين صدقوا أكاذيب كينسجر .

تشرّفت « ديموقراطيات » في ١٢-١٠-٧٥ أن تكبرهم هم الأمريكيون الذين يتهمون كينسجر بأنه تنازل أكثر من اللازم لإسرائيل . وبالغ في منحها التهميدات في المجالات المختلفة :

السياسي - وجود الفئتين الإسرائيليتين في ممرات سيناء لا يقل عن التزام واشنطن بالتدخل في حالة وقوع عدوان على إسرائيل .

العسكري - تمديدات أمريكية بتزويد إسرائيل بأحدث أنواع الأسلحة حتى أن المجلة التوقفة « أسبوع الطيران » (إيفيشن ويك) كتبت أن من شأن هذه الأسلحة أن تضمن للدولة اليهودية تفوقاً كبيراً في الشرق الأوسط بزيست في عتادها ضد الانسحاب الذي هو الشرط نحو التسوية السلمية .

الاقتصادي - تعهد كينسجر بتقديم مساعدات ضخمة إلى إسرائيل لدرجة أن الشعب الأمريكي لا يقدر عليها بدون أن تنشر مصالحه . وهذا ما حذر نائب وزير الخارجية الأسبق جورج بول إلى معارضة هذه المساعدات .

وفي إسرائيل يقولون فلفهم من أن يتهم الأمريكيون كينسجر بأنه كان إسرائيلياً أكثر من الإسرائيلي ! وكيف كان ذلك ؟

عقبت مجلة « الإكونوميست » البريطانية في عددها الأخير على الاتفاق المرحلي مكتبة : « يبدو أن اتفاق سيناء لن يقود إلى شيء أبعد من تطبيق الاتفاق نفسه » . وتعتبر المجلة أن أحد خطأ ارتكبه كينسجر هو في انعدام التزام بلومس في الاتفاق لإجراء تسوية في الشرق الأوسط .

وتضيف هذه المجلة أن رئيس حكومة إسرائيل اسحق رابين ، قد ألقى ميث هذه الاتفاقية انحرافية بالنسبة للعرب . حين خرج من طوره ليكرر موقف إسرائيل الرسمي بأن الجولان أصغر من أن يخصص اتفاقاً مرحلياً مع سورية ، وأن حكومته غير مستعدة بأية حال من الأحوال أن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، أو أن تنظر في مسألة إقامة دولة فلسطينية بين إسرائيل والأردن .

على هذه الخلفيات تم توقيع الاتفاق المرحلي المصري الإسرائيلي .

والسؤال ماذا بعد ؟ اعترف الرئيس السادات أنه كان من المفروض على كينسجر أن يقوم بتصالات مع منظمة التحرير ، قبل إتمام الاتفاق المرحلي الثاني مع مصر . ولم يفعل كينسجر ذلك بسبب موقف المنظمة من أمريكا !

المدب الذين هم الفلسطينيون .

وقضية فلسطين في نظر الرئيس المصري ياتي حلها على يد الأجيال القادمة !

ولكن الحقيقة هي أن حلها أقرب بكثير من ذلك إذا استطاعت الأمة العربية أن تفرض على قيادتها أن تكون على مستوى المسؤولية .

فهل موقف القيادة المصرية كان على مستوى المسؤولية ؟! هذا ما ستقرره الأمة العربية ، وعلى رأسها الشعب المصري .

صليبا خميس

نظرية انفصام الشخصية - مصادرها وأبعادها

رد الرفيق صليبا خميس ، في مقاله القيم الذي ظهر في الصفحة الرابعة من « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ، على النظرية السلطوية المتلفة التي تريد أن تفرض على العرب في إسرائيل « انفصام الشخصية » - « بين الولاء لدولتي والولاء لشعبي الذي يحارب دولتي » !!

ومع أن الرد كان شافياً ومفصلاً إلا أنني أعود إلى هذه القضية الآن لسببين : شعوري ، منذ وقت طويل ، بتفاهة وعنصرية هذه النظرية . وبسبب التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط .

وجاءت القضية الأولى لرد على هذه النظرية في « نفاذ الشخصية » في تل أبيب ، قبل ثلاثة أسابيع ، حيث دعيت مع غري إلى التوقيع على اعلان عرضها عليها حول قضية الشعب العربي الفلسطيني . وكان من بين هذه الاقلام نيلم يعنوا « عالمان انان » أخرجه مكتب مستشار رئيس الوزارة للشؤون العربية عن العرب في إسرائيل . وكان المخرج موجوداً . فعلق على نيله قائل : وهكذا ترون أن وضع عرب إسرائيل هو صعب (ورددها خمس مرات) جدا . ومن الصعب أن تجد له حلاً !

وبالطبع لم أترك هذا المخرج « المصممي » دون أن أنهيه أن القضية كلها هي أنه هو وحكومته لا يريدان حل هذه القضية ! لذلك تصيح « صعبة » ..

أول من صاغ نظرية « انفصام الشخصية » ، بصورتها الحالية ، هو قيادة الملم نافذ عريهم يردونها وكاتبهم وجدوا خشية تسريح عليها ضمايرهم المعبية وتذ طغيانهم انتمية « العربية الصهيونية » من الشرق . قلت لهم أن نظريتهم سقيمة ، من الأسس ، للأسباب التالية : ١ - أن شعبي لا يجارب « دولتي » بل « دولتي » هي التي تجارب شعبي حرباً عدوانية غير عادلة وتحتل وتفرغ حتى مجرد الاعتراف بوجود شعبي

ويحقونه الوطنية الأساسية المشروعة ٢٠ - أن النظام الرجعي المصري القائم في إسرائيل يرفض ، بالفصل لا بالظاهر الخارجية ، اعتباراً جزءاً من هذه الدولة . حتى أراضي ، حين يقسمها إلى الدولة ، يصارحها متى . أنه يعتبرها شراً لم يحسب له حساباً - « لم ننظر بقضاء عرب في دولة إسرائيل » ! أن تحول إسرائيل إلى « دولتي » هو أحد أهداف النضال الديموقراطي السياسي الذي نشته منذ ٢٧ عاماً ضد الاضطهاد القومي بالشتكاه المظلمة - من الحكم العسكري وأوامر الإقامة الجبرية وأنظمة الطوارئ حتى القيود الاضطهادية على التعليم الجامعي وعلى المشاركة في تقرير سياسة « دولتي » ومصيرها . وما يدعو إلى التفاؤل أن العديد من الصحفيين ورجال الفكر اليهود أخذوا ، في المدة الأخيرة ، يدركون هذه الحقيقة الأساسية ٣٠ - لم أشعر أبداً ، ولا أشعر الآن بأي « انفصام » في شخصيتي بل أشعر وأوقظ بأن نضالي هذا - انتمائي للأمة القومية العادلة والمشروعة هذه - هو نضال وانتماء لا يتعارض أبداً مع المصالح الحقيقية لدولة إسرائيل ولشعب إسرائيل . بل السياسة الإسرائيلية الرسمية ، العدوانية التوسعية المائلتة للامبريالية والاضطهادية في الداخل ، هي التي تتعارض مع المصالح الحقيقية . وقد جرت إلى الكوارث في الماضي . وهناك خطر في أن تجر إلى الدمار ، إذا ما استمرت ، في المستقبل . ولذلك فانضال ضد السياسة الإسرائيلية الرسمية ليس نضالاً عربياً فقط بل هو نضال جميع المواطنين الإسرائيليين المعتلاء وبعميد النظر والصانقين الذين يدركون أن ضمان مستقبل إسرائيل وشعبها لا يكون بالنسبة مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل بالنسبة مع الشعوب العربية ضد الامبريالية . ومن المعروف أن هذا هو نضالنا نحن ، الشيوعيين ، العرب واليهود على السواء .

ولذلك صدق الرفيق صليبا خميس بقوله : « لن نستطيع تأييد هذه السياسة (السياسة الإسرائيلية الرسمية) بين العرب .. سوى من كان فيهم من الانفصام في العقلية » . ولا بأس أن نضيف : وبين اليهود أيضاً .

ولكن القضية أعمق من ذلك أيضاً :

إن نظرية « انفصام الشخصية » في إسرائيل صادرة عن محاولة صهيونية مفرقة في الرجعية هدفها اقتناع الرأي العام اليهودي بأن مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضاً موارها حتى لا يبقى أي حل لهذا التناقض إلا بأن تقضي « مصلحة » شعب على « مصلحة » الشعب الآخر قضاء جبراً .

ولكن القضية أعمق من ذلك أيضاً :

إن نظرية « انفصام الشخصية » في إسرائيل صادرة عن محاولة صهيونية مفرقة في الرجعية هدفها اقتناع الرأي العام اليهودي بأن مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضاً موارها حتى لا يبقى أي حل لهذا التناقض إلا بأن تقضي « مصلحة » شعب على « مصلحة » الشعب الآخر قضاء جبراً .

ولكن القضية أعمق من ذلك أيضاً :

إن نظرية « انفصام الشخصية » في إسرائيل صادرة عن محاولة صهيونية مفرقة في الرجعية هدفها اقتناع الرأي العام اليهودي بأن مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضاً موارها حتى لا يبقى أي حل لهذا التناقض إلا بأن تقضي « مصلحة » شعب على « مصلحة » الشعب الآخر قضاء جبراً .

ولكن القضية أعمق من ذلك أيضاً :

إن نظرية « انفصام الشخصية » في إسرائيل صادرة عن محاولة صهيونية مفرقة في الرجعية هدفها اقتناع الرأي العام اليهودي بأن مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضاً موارها حتى لا يبقى أي حل لهذا التناقض إلا بأن تقضي « مصلحة » شعب على « مصلحة » الشعب الآخر قضاء جبراً .

ولكن القضية أعمق من ذلك أيضاً :

إن نظرية « انفصام الشخصية » في إسرائيل صادرة عن محاولة صهيونية مفرقة في الرجعية هدفها اقتناع الرأي العام اليهودي بأن مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضاً موارها حتى لا يبقى أي حل لهذا التناقض إلا بأن تقضي « مصلحة » شعب على « مصلحة » الشعب الآخر قضاء جبراً .

ولكن القضية أعمق من ذلك أيضاً :

إن نظرية « انفصام الشخصية » في إسرائيل صادرة عن محاولة صهيونية مفرقة في الرجعية هدفها اقتناع الرأي العام اليهودي بأن مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضاً موارها حتى لا يبقى أي حل لهذا التناقض إلا بأن تقضي « مصلحة » شعب على « مصلحة » الشعب الآخر قضاء جبراً .

ولكن القضية أعمق من ذلك أيضاً :

إن نظرية « انفصام الشخصية » في إسرائيل صادرة عن محاولة صهيونية مفرقة في الرجعية هدفها اقتناع الرأي العام اليهودي بأن مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضاً موارها حتى لا يبقى أي حل لهذا التناقض إلا بأن تقضي « مصلحة » شعب على « مصلحة » الشعب الآخر قضاء جبراً .

ولكن القضية أعمق من ذلك أيضاً :

إن نظرية « انفصام الشخصية » في إسرائيل صادرة عن محاولة صهيونية مفرقة في الرجعية هدفها اقتناع الرأي العام اليهودي بأن مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضاً موارها حتى لا يبقى أي حل لهذا التناقض إلا بأن تقضي « مصلحة » شعب على « مصلحة » الشعب الآخر قضاء جبراً .

ولكن القضية أعمق من ذلك أيضاً :

إن نظرية « انفصام الشخصية » في إسرائيل صادرة عن محاولة صهيونية مفرقة في الرجعية هدفها اقتناع الرأي العام اليهودي بأن مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضاً موارها حتى لا يبقى أي حل لهذا التناقض إلا بأن تقضي « مصلحة » شعب على « مصلحة » الشعب الآخر قضاء جبراً .

ولكن القضية أعمق من ذلك أيضاً :

إن نظرية « انفصام الشخصية » في إسرائيل صادرة عن محاولة صهيونية مفرقة في الرجعية هدفها اقتناع الرأي العام اليهودي بأن مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضاً موارها حتى لا يبقى أي حل لهذا التناقض إلا بأن تقضي « مصلحة » شعب على « مصلحة » الشعب الآخر قضاء جبراً .

ولكن القضية أعمق من ذلك أيضاً :

إن نظرية « انفصام الشخصية » في إسرائيل صادرة عن محاولة صهيونية مفرقة في الرجعية هدفها اقتناع الرأي العام اليهودي بأن مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضاً موارها حتى لا يبقى أي حل لهذا التناقض إلا بأن تقضي « مصلحة » شعب على « مصلحة » الشعب الآخر قضاء جبراً .

ولكن القضية أعمق من ذلك أيضاً :

إن نظرية « انفصام الشخصية » في إسرائيل صادرة عن محاولة صهيونية مفرقة في الرجعية هدفها اقتناع الرأي العام اليهودي بأن مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضاً موارها حتى لا يبقى أي حل لهذا التناقض إلا بأن تقضي « مصلحة » شعب على « مصلحة » الشعب الآخر قضاء جبراً .

وكان أول من عبر عن هذه النظرية شبه الفاشية ، « شجاعاً » ، الضمالي في الاحتياط ووزير الأمن السابق موشي ديان . وهو قبح بهذه « الشجاعة » ! وكان ذلك ، على ما أنكر ، في عام ١٩٥٤ على أثر حادث حدود ذهب ضحيته عدد من اليهود وأثار موجة من التشنج العنيفة المعادية للعرب . في ذلك الوقت قال موشي ديان ما معناه أنه يفهم دوافع « القلة العرب » . قال : نحن أخذنا أراضيهم ووطنهم وشرفناهم . ولو كنت مكثهم - قال - لما فعلت غير ذلك !

من الواضح أن النتيجة العملية الوحيدة لهذا الكلام هو أن موشي ديان أراد أن يفتح الرأي العام الإسرائيلي بأنه لا يوجد حل تفاهي لهذا « التناقض الدموي » وأنه لا طريق سوى إزالة العرب من الوجود قبل أن يزولوا : « يا قاتل يا مقتول » ...

أنتي اعتقد أن نظرية « انفصام الشخصية » المأبوبة صادرة عن هذا المصدر نفسه . وتستهدف ، فيما تستهدفه ، اقتناع الرأي العام اليهودي والعربي ، وربما العالمي أيضاً ، بأن حل القضية الإسرائيلية - العربية والإسرائيلية - الفلسطينية هي قضية ، على الأقل ، صعبة (إلى درجة الانهائية) كما وضعها مخرج فيلم « عالمان انان » !

وهذه النتيجة تأتي بنا إلى التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط ونجاح هنري كيسنجر في اقناع السادات بأن القضية صعبة جداً تحتاج ، فيما لذلك ، لا إلى الخطوة بعد الخطوة فحسب بل إلى مرور أجيال وأجيال . و « الأعمار - في النهاية - بيد الله » !

دون أن يضرنا لماذا يجب أن يكون صعباً وصعباً جداً ، موافقة حكاه إسرائيل على الانسحاب إلى حدود الرابع من حزيران وموافقتها على الاعتراف بالشعب الفلسطيني والعربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة - حق في إقامة دولته المستقلة إلى جانب دولة إسرائيل وحق لأجنيته في الاختيار بين العودة وقبول التعويض . أيوجد أوضح من هذا الحل العقلاني التفاضلي والممكن التنفيذ ؟

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

أتريدون الحق ؟ أن الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية لها القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون أن حلف الرجعية والامبريالية يحقق الأمان الوطنية العادلة .

صنادير الدعاية الإسرائيلية

أخبركم حديث من

إلى وزير الخارجية

جاء في الأخبار : اغتلت إسرائيل برنامج المم حيدان الذي كان يشتم مصر ووزيرة مصر ، وذلك ضمن وقف الحملة الاعلامية بين مصر وإسرائيل .

يا وزير الخارجية ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ريل سنة وثلثون طين ورمضان مبارك . اليوم يا أخواني أنا عاوز احذركم عن الاتفاقية المصرية الإسرائيلية بوساطة وزير الخارجية الأمريكي الدكتور هنري كيسنجر وردود الفعل على هذا الاتفاق في العالم العربي .

يا أخوان ، انصح سيد الاحكام الرئيس محمد أنور السادات أدرك أن الشجاعة ليست وخوض القتال بل في خوض السلام وهو يعرف أن اقتصاد مصر مدهر مة باللة زى ما سيدانه قال أكثر من مرة ، ولذلك يريد أن يتفرغ للبناء والتعمير . هذا التوجه السليم من الرئيس محمد أنور السادات لا يجب حكم سورية الذين شغلهم النضال كان دائما إثارة الحروب والقتال ، كما لا يجب ، طبعا ، ربط مصر في حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل .

الرئيس محمد أنور السادات أفاق على حقيقة الاتحاد السوفيتي وأدرك أن أمريكا ، وأمريكا وحدها بس ، فقط ، تملك حل القضية . الرئيس قال أن ٩٠٪ من الأوراق في يد أمريكا ولولا خوفنا من الظن أن على خلاف مع الرئيس قلنا أن ١٠٠٪ من الأوراق في يد أمريكا . إذن ، نتجه لأمريكا ، قال الرئيس ولكن سورية والفلسطينيين الذين بعدهم يتكلمون ضد الاستعمار ، ومن أجل الاشتراكية والاشورية مش عاجبهم اتجاه الرئيس ، دا . ولكن يا ولد مصر الطين مش صحيح أن الرأي العام ضد الرئيس السادات ، فكل الوزراء في إسرائيل ، بدون استثناء ، معجبون بشجاعة سيادته ، وحتى وزير الشرطة شلومو هيلسل ، أعلن في مقابلة مع بعض وجهاء المناطق الإدارية أنه لو أراد الرئيس السادات أن يزور المناطق الإدارية فليفتحه جونا لانه إجابي والترم يحل كل الخلافات في المنطقة بالطرق السلمية ، وهذا تحفظ واضح من أساليب العناصر المتطرفة والسلبية مثل الرئيس حافظ الأسد والرئيس معمر القذافي وكسل الفلسطينيين .

وفي الفتاوى ولد مصر الطين احب أوضح قبل ما أودعكم أنني لما كتبت أسب الحكم في مصر ، وأقول أن نصف المصريين يوتون من التيفوس سنويا ، و ٦٠٪ مصابون بمرض الزمدي ، و ٧٠٪ يعانون من نقص التغذية و ٨٠٪ يعانون من القرحه و ٩٠٪ يعانون من أمراض مستعصية في الكلى و ١٠٠٪ يعانون من انعدام الحريات كسفة أقصد مثل هذه الحالة في العهد الاسود ، على حد تعبير الأستاذ الشاعر الصحفي صالح جودت ، عهد الرئيس السابق جمال عبد الناصر . دي الوقت ، في عهد الرئيس محمد أنور السادات ، البلد منفتحة تماما . رجع على أمين ورجع أحمد أبو الفتح ، وأخبار اليوم منفتحة على أخبار بقايا العائلة المالكة في الخارج ، وأهم من هذا البلد منفتحة على الأمريكان والفرناتل الأمريكية والكوكاكولا ، ومنفتحة كمان على شاه إيران والمالك خالد وقابوس ومنفتحة كمان على رئيس الحكومة الإسرائيلية رابين ، ولسان حال مصر في الأيام دي يقول مع الأستاذ محمد عبد الوهاب « يا أحلاها عيشة الحرية » . وفي الختام يا أخواني يوسفني ان برنامجي قد أفاق ضمن الاتفاق على وقف الحملة الاعلامية بين مصر وإسرائيل . وأرجو أن يتقبلوا مني في هذا الموقف الوداعي أغنية « سوا سوا ، يا الله ، سوا » .

سيد أبو جابر

سيد أبو جابر

سيد أبو جابر

سيد أبو جابر

سيد أبو جابر

سيد أبو جابر

سيد أبو جابر

سيد أبو جابر

سيد أبو جابر

سيد أبو جابر

سيد أبو جابر

سيد أبو جابر

سيد أبو جابر

مجموعات عمل إسرائيلية - ككتالة ... التاريخ المصري

والعناق مع الولايات المتحدة ، الامر الذي هو في مصلحتنا ، جميعا .

حين قرأت تصريحات رابين وغيره من المسؤولين الإسرائيليين التبار حول السادات وحكم السادات وسياسة السادات خطرت ببالي فكرة .. فهاذا ان السادات سوف يجد صعوبة بالغة في إيجاد مؤرخين عربا يشوهون التاريخ فيحطون العملاق مسخا والمسخ حلقا ، فلماذا لا يستعين السادات برابين وآلوان ويرس لكتابة التاريخ العربي ؟ أغلب الظن ، أن عزيزه كينسجر سوف يدفع للبروفسورين الثلاثة أجرة عملهم كاملة ، كجزء من مصاريف اتفاقية فصل القوات .. وهذه الخطوة سوف تكون توسيعا لسياسة الانفتاح ، وبما أن رابين وآلوان ويرس هم من خريجي المدرسة الغربية ، والكينسجرية ، لذلك من المؤكد أنهم سيكونون حريصين على « الموضوعية » و « النزاهة » في البحث العلمي .. اقتراح مقبول ، ليس كذلك ؟ وعليه فأنني اقترح على إسرائيل أن تنقله إلى الرئيس السادات ، عن طريق الجدي والمثقة ، وبواسطة الفئتين الأمريكيتين ، طبعا ..

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

سالم جبران

مؤرخة مصر في مصر

كلما ارتفع في مصر صوت يفتح على حملة اليهين المؤنور ضد جمال عبد الناصر ، انشأنا وقتا ومصرة ، نرى السادات يقف موقفا أبدا ما يكون عن الاستقامة والشهامة والاصالة القومية المصرية التي يبيها بالجملة بمناسبة ويؤن مناسبة .. فلا هو يعلن على المكشوف اشتراكه في نيش قبر عبد الناصر ، ولا هو يسد أفواه المحتضنين القاريين ويمنهم عن القيام بهذه الفعلة التي لن تصغر حجم عبد الناصر في التاريخ العربي بل هي تهين التاريخ العربي نفسه .. وبذلك هذا أو ذاك ، يقول السادات ، والقاريون في فهم طبعا « سوف نعمل على إعادة كتابة التاريخ المصري وقد طلبت إلى الحكومة تعيين لجنة من المتخصصين التزمين لتقييم هذه المهمة » .

وبينما نحن في انتظار معرفة من سيشارك في كتابة التاريخ المصري ، طمنا للتوجيه الساداتي ، في احتفالنا سبل من المواد والنصريحات في إسرائيل ، حول التاريخ المصري المعاصر ، فالبروفسور المستشرق يغال لون يعطز السادات مدائح سخية حارة ورونيونية ، فالسادات في نظر البروفسورين « أممي » و « واقعي » و « جري » و « بعيد النظر » و « المصنوع بطور مصر الاقتصادي » و « حريصا على استقلال مصر » . والبروفسور في العلوم الإنسانية الاستراتيجية ، شمعون بيرس ، له اجتهاداته الثاقبة في هذا المجال ، فقد وضع السادات في مصاف كبار السياسات ، استراتيجية وتكتيكا ، في التاريخ المعاصر ، وهو مخلص وجري - وهو - وهذا ما يعني بيرس ، خصوصا - مخلص لمصر والعرب .

ومؤرخة انضم إلى « مجموعة العمل » الباحثة في التاريخ المصري الحديث ، البروفسور في العلوم السياسية والعلوم السياسية إسحاق رابين .. وفي مقابلة مع جريدة « شترين » الألمانية قال بالعرف الواحد : « لقد خاضت مصر ، تحت قيادة السادات ، (سوري) الرئيس السادات حربا كانت ناجحة أكثر من أي حرب عربية ضد إسرائيل ليس من الناحية العسكرية فقط بل من الناحية السياسية » .

وحين سأل المرسل الإلاني البروفسور رئيس حكومة إسرائيل حول وزن المعارضة لفسادات داخل مصر ، قال رابين : « كلام فارغ .. أنا اعتقد أن الرئيس يجلس مستقرا ، مطمئنا على سدة الحكم في مصر ، والمعارضة ضده هزيلة ومزعزولة ، والمصريون يعرفون أنه ، الرئيس السادات ، اتجج من الرئيس الذي سبقه » .

لقد تحدثت رابين عن السادات كزميل ، كثير في صنع « السلام » الكينسجري ، وطمأن بحق ، إلى أن السمة الانسانية في سياسة السادات هي « الاعتماد على روسيا »

صدر اليوم :

أحمد

تقرا فيه :

عن اليب والتشور

تداء الأرض

المحب من فلك (مصرية)

عبد الحميد (مصرية)

المهاجرات (مصرية)

أفنية إلى غارميا لوروسكا

الليل والعمران ، القوي طوقان

سرية « التي التي لدا قطني »

تسوية في كاتين

المن والاختلاف في جالية حيل

طريق آخر (مصرية)

الجزيرة والاشماع في « ولقي من كرامة لدم »

توجه : نواد الفطن

مجد حيرة غلاب

کرمیل وانتم بخیر !

الاتحاد
١٤٩ شارع المروحية - حيفا
ص.ب. ١٤٩
تلفون ٥٨٤٩٦/٢ فطان
●
المروحية : توفير لموت
١٨ شارع غسانية - حيفا
طبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
٤٢ شارع المروحية
تلفون ٥٨٤٥٧ حيفا

[illegible][illegible]

ويكون تحت تصرف
البحرية - الاتحاد السوفيتي
والبحرية مع إسرائيل حول شكل الرد
(ج.أ)